

البرهان المؤيد

أو تسمع الأذن منى عنهم خبرا
تخلفي مانعي من أن ألائمهم ... منهم أتيت فلمني لست لائمهم .
يا رب هب لي صلاحا كي أنادهم ... من لي وأنى لمثلي أن يزاحمهم .
على موارد لم آلف بها كدرا
جلت عن الوصف أن تحصي مآثرهم ... على البواطن قد دلت طواهرهم .
بطاعة □ في الدنيا مفاخرهم ... أحبهم وأداريهم وأوثرهم .
بمهجتي وخصوصا منهم نفرا
قوم على الخلق بالطاعات قد رؤسوا ... منهم جليسههم الآداب يقتبسوا .
ومن تخلف عنهم حظه التعس ... قوم كرام السجايا حيثما جلسوا .
يبقى المكان على آثارهم عطرا
فهم بهم لا تفارقهم فزد شغفا ... وإن تخلفت عنهم فانتحب أسفا .
عصابة بهم يكسى الفتى شرفا ... يهدي التصوف من أخلاقهم طرفا .
حسن التألف منهم راقني نظرا
جررت ذيل افتخاري في الهوى بهم ... لما رضوني عبيدا في الهوى لهم .
وحقهم في هواهم لست أنسهم ... وهم أهل ودي وأحبابي الذين هم .
ممن يجر ذيول العز مفتخرا
قطعت في النظم قلبي في الهوى قطعاً ... وقد توسلت للمولى بهم طمعا .
أن يغفر □ لي والمسلمين معا ... لا زال شملي بهم في □ مجتمعا .
وذنبا فيه مغفورا ومغتفرا
يا كل من ضمه النادي بمجلسنا ... ادع الإله بهم يمحو الذنوب لنا .
وادع لمن خمس الأصل الذي حسنا ... ثم الصلاة على المختار سيدنا .
محمد خير من أوفى ومن نذرا